

# ترحيب عربي بمبادرات تقريب وجهات النظر بين الليبيين

## قبائل ليبية تفوض الجيش الوطني قيادة المرحلة القادمة

رحب البرلمان العربي بكل مبادرة من شأنها تقريب وجهات النظر بين الفرقاء الليبيين ووضع حد للأزمة المستفحلة، مع استقدام حكومة الوفاق للمرتزقة الأتراك والسوريين وحشدهم في طرابلس استعداداً لزيادة تأزيم الوضع عليها وتخلق واقعا جديدا يمدد سيطرتها على ثروات البلاد، فيما فوضت قبائل ليبية الجيش الوطني الليبي قيادة المرحلة القادمة في البلاد.

القاهرة - ناقش رئيس البرلمان العربي مشعل السلمي بمقر جامعة الدول العربية آراء ومبادرات لتجاوز الأزمة الليبية مع عدد من مشائخ القبائل الليبية، في وقت عقد فيه مجلس القبائل الليبية في مدينة هراوة اجتماعه الأول لتأسيس المجلس الأعلى للقبائل الليبية على مستوى ليبيا.

وأعرب السلمي خلال رئاسته للجلسة الأولى والافتتاحية عن ترحيبه بكل مبادرة تقرب وجهات النظر بين الليبيين، مؤكدا رفضه التام للقرار الذي صدر عن البرلمان التركي بشأن تفويض بإرسال قوات عسكرية إلى ليبيا.

وشدد رئيس البرلمان العربي على أن هذا القرار يعد انتهاكا صارخا لقرارات مجلس الأمن الدولي التي نصت على حظر توريد الأسلحة لدولة ليبيا، مؤكدا أنه إذا أرادت الليبيين الخروج من هذا المازق فعليهم الاتحاد مع بعضهم البعض حتى يردوا أي عدوان خارجي.

وأكد المجبري أن هذا الاجتماع جاء تكملة للاجتماع الأخير الذي عقد في مدينة ترهونة الذي كان شاملا لكل مشائخ وأعيان القبائل الليبية حيث انبثق عنه مجلس القبائل الليبية، موضحا أن المجلس سوف ينبثق عنه المجلس الأعلى للقبائل.

وبعد اجتماعهم، كلف مشائخ القبائل الليبية الشيخ صالح الفاندي برئاسة المجلس الأعلى لأعيان ومشائخ وحكام ليبيا.

ويفند تكفل مشائخ القبائل خلف الجيش الوطني الليبي، الاقتراءات المشككة في الدعم الشعبي للمشير خليفة حفتر في معركته لتحرير العاصمة طرابلس، ما يمثل صفة جديدة للمحور التركي القطري الذي يراهن على إحداث فرقة في صفوف الليبيين.

وطالب شيوخ القبائل الليبية في اجتماع ترهونة، الأمم المتحدة بسحب اعترافها بما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق التي يرأسها فايز السراج والمجلس الأعلى للدولة، في وقت يسيطر فيه الجيش الوطني الليبي على مناطق واسعة في طرابلس.

وخولت القبائل الجيش الوطني الليبي بحسم المعركة والقضاء على الميليشيات، مع التأكيد على مقاومة جميع أشكال الغزو الخارجي، ورفض أي اتفاقيات دولية تشكل خطرا على الأمن القومي، في إشارة إلى مذكرتي التفاهم البحري والأمني اللتين وقعهما السراج مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في نوفمبر الماضي.

ووضع شيوخ القبائل مجموعة من المحددات والخطوط العريضة، في مقدمتها أن ليبيا دولة مستقلة ذات سيادة وموحدة، وأن جميع القوانين التي أصدرها مجلس النواب واجبة النفاذ بما فيها ما يتعلق بالعمو العام، وحظر تشكيل الأجسام غير الشرعية والكيانات الإرهابية وإلغاء قانون العزل السياسي. وشدد على رفض كل المنظمات والتشكيلات ذات العقيدة الأيديولوجية المتطرفة التي تشكل خطرا على وحدة وفودها وممثليها.

وقال رمضان المجبري أحد مشائخ مدينة مرزق "نجتمع في مدينة هراوة وهذا الاجتماع الأول لتأسيس المجلس الأعلى للقبائل الليبية على مستوى البلاد"، مضيفا "الحمد لله الحضور كان كبيرا جدا، معظم المدن الليبية موجودة في هراوة وقامت بإرسال وفودها وممثليها".

وتونس - ربط مسؤولون سياسيون ونشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي الهجومات الانتحارية في السفارة الأميركية بتونس العاصمة، الجمعة، والذي أودى بحياة ضابط أمن وعنصرين مهاجمين، بالأزمة السياسية التي تعيشها البلاد خاصة بعد تصريحات في البرلمان تحض على التكفير واستهداف الخصوم السياسيين.

وأعلنت وزارة الداخلية التونسية الجمعة، أن شخصين وصفتهما بـ"الإرهابيين" نفذوا هجوما انتحاريا مستهدفين قوات الأمن القريبة من مقر السفارة الأميركية في العاصمة تونس ما أدى إلى مقتل شرطي وجرح خمسة في عملية هي الأولى منذ 19 يونيو 2019.

وقالت حركة مشروع تونس التي يرأسها محسن مرزوق إن "الإرهاب فكر وممارسة، وإن التكفير الذي ارتفع صوته أخيرا في البرلمان التونسي هو أحد أدواته الرئيسية".

وحثت حركة مشروع تونس، في بيان على صفحتها بفيسبوك على "تطبيق قانون مكافحة الإرهاب بصرامة على كل من يروج أو يدعم الإرهاب قولاً وفعلاً". وكان النائب محمد العفاس من ائتلاف الكرامة (إسلامي) قد دافع عن التكفير وسعى لتأصيله دينيا في سياق انتصاره لمواقف زملائه من الكتلة في مداخلات نارية تجاهم عبر موسي، رئيسة الحزب الدستوري الحر، ما اعتبر على نطاق واسع أنه تشريع لتكفيرها بسبب مواقفها القوية في البرلمان



السيادة الوطنية ليست للمقايضة

## تعتيم تركي على جنازة ضابط مخبرات قتل في ليبيا

أنقرة - قضت محكمة تركية الجمعة بحجب موقع "أودا تي في" الإخباري، وعزت الحكم إلى انتهاك قانون ينظم استخدام شبكة الإنترنت، وفقا لمذكرة رسمية نشرها الموقع.

والقى القبض على رئيس قسم الأخبار في الموقع، باريش ترك أوغلو، والمراسلة هولا كيلينتش، في إسطنبول الخميس، بسبب تقرير عن جنازة ضابط مخبرات تركي تتردد أثناء أنه قتل في ليبيا، حسبما ذكر الموقع.

وأفاد الموقع بأن نائبا برلمانا معارضا هو من كشف النقاب عن هوية الضابط في وقت سابق، وتمت إحالة

رئيس تحرير الموقع باريش بهلوان إلى إحدى محاكم إسطنبول بناء على طلب الادعاء، بحسب ما أوردته وكالة أنباء "الأناضول" التركية. وكان تم استدعاؤه للإدلاء بشهادته في وقت سابق.

وتدعم تركيا حكومة الوفاق المحاصرة في طرابلس وتوفر لها التدريب العسكري والمعدات في مواجهة الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

وتكشف تقرير صادر عن وكالة الأنباء "أسوشيتد برس" أن تركيا أرسلت أكثر من 4 آلاف مسلح اجنبي إلى العاصمة طرابلس، وأن العشرات منهم ينتظمون إلى تنظيمات إرهابية

منظرة، للمشاركة في الحرب هناك. ووفق الوكالة واستنادا إلى مصادرهما من قادة الميليشيات الليبية والمرصد السوري لحقوق الإنسان، أرسلت تركيا سوريين ينتمون إلى تنظيمات مصنفة "إرهابية" من عدد من الدول والمنظمات الدولية، ومن بينها تنظيم القاعدة وداعش، إلى ليبيا للقتال إلى جانب حكومة الوفاق.

وتكشف المرصد السوري لحقوق الإنسان عن وجود 130 مسلحا على الأقل ينتمون إلى تنظيم داعش أو القاعدة من بين قرابة 4700 مرتزق سوري تدعمهم تركيا للقتال مع حكومة فايز السراج.

## حملة مغربية على الفساد

محمد ماموني العلوي

الرباط - دشنت المغرب حملة محاسبية قضائية ضد المسؤولين الذين تحوم حولهم شبهات فساد وإخلاطات في المؤسسات التي يديرونها.

وأعلن الوكيل العام للعامل المغربي الملك محمد السادس أنه تمت إحالة ملفات 5 جماعات ترابية تستوجب عقوبة جنائية، إلى وكيل الملك لدى محكمة النقض، من بينها بلدية الهرورة والمجلس البلدي لكلميم وبلدية الفقيه بن صالح التي يرأسها وزير سابق.

ويتضمن ملف الجماعة الترابية الفقيه بن صالح، التي يرأسها الوزير السابق محمد مبدع، تهم فساد في إبرام عقود مجموعة من الصفقات العمومية المتعلقة بالتأهيل الحضري، بما في ذلك صفقات الدراسات وصفقات الأشغال المترتبة عنها. وأكد أستاذ العلوم السياسية، رشيد لزرق، لـ"العرب"، أن الفساد تحول إلى عمل منظم حيث راكمت شخصيات سياسية ثروات طائلة من دون أي محاسبة، مضيفا "قوة الحزب السياسي أصبحت تقاس بقدرة على حماية الفاسدين".

وقال رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، إن الحكومة تعمل على محاربة ومكافحة الفساد، لما له من انعكاسات سلبية على المجتمع، ولكنه يشكل إحدى العقبات الرئيسية التي تعيق التنمية والاستقرار في أي دولة، معربا عن استعداد حكومته للعمل على تضيق الخناق على الفساد بشتى أنواعه.

## الأزمة السياسية في تونس تفتح الباب لعودة التفجيرات الانتحارية

### سياسيون يربطون بين التفجير قرب السفارة الأميركية ودعوات التكفير

وقال متابعون للشان التونسي إن الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد، وخاصة التوترات الحادة في البرلمان، تعيد تونس إلى مناخ التفجيرات في المناطق الشمالية والجنوبية، ومعالجة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، فإنها ستكون مضطرة لمجازاة الصراع السياسي، والذي عطل تشكيل الحكومة لمدة 4 أشهر، ومن المنتظر أن يعطل أداؤها في المستقبل بإعادة القوانين والمشاريع التي تقدمها لنيل المصادقة.

وقال متابعون للشان التونسي إن الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد، وخاصة التوترات الحادة في البرلمان، تعيد تونس إلى مناخ التفجيرات في المناطق الشمالية والجنوبية، ومعالجة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، فإنها ستكون مضطرة لمجازاة الصراع السياسي، والذي عطل تشكيل الحكومة لمدة 4 أشهر، ومن المنتظر أن يعطل أداؤها في المستقبل بإعادة القوانين والمشاريع التي تقدمها لنيل المصادقة.

وحذر المتابعون من نتائج رهن المؤسسات إلى الاستقطاب السياسي على الأمن القومي لتونس، وهو وضع قد يؤدي إلى تشتيت أداء قوات الأمن ويمكن الجماعات الإرهابية من العودة إلى الاستقطاب والتخطيط وتنفيذ عملياتها، سواء في المدن الكبرى مثل العاصمة تونس، أو في المناطق الداخلية التي لم تنجح حكومات ما بعد 2011 في تحقيق أي مشاريع لغايتها. وكان مئات من المحسوبين على التيار

السلفي هاجموا السفارة والمدرسة الأميركيةتين في 14 سبتمبر 2012، احتجاجا على فيلم مسيء للإسلام أنتج في الولايات المتحدة.

وقد أحرق المهاجمون وخرّبوا بشكل جزئي مبنى السفارة والسيارات في مرآبها، كما أحرقوا ونهبوا المدرسة الأميركية. وقتلت الشرطة أربعة من المهاجمين وأصابت العشرات خلال تصديدها لهم.

وفي العام 2015 نُفذت عمليتان مسلحتان استهدفتا سيارا في متحف باردو بالعاصمة ومنتجعا سياحيا في محافظة سوسة (شرق) قتل فيهما العشرات.

وفي أكتوبر 2019 فجرت امرأة نفسها بعبوة ناسفة في شارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة مستهدفة قوات الأمن. ولا تزال تونس تعيش على وقع الهجمات التي شنها مسلحون واستهدفت قوات الأمن والشرطة والجيش والسياح كما يستمر فرض حال الطوارئ منذ العام 2015 حين استهدف انتحاري حافلة للأمن الرئاسي وسط العاصمة ما أدى إلى مقتل 12 أمتيا. وتتمركز الجماعات المسلحة أساسا في منطقة جبال الشعانبي في محافظة القصرين غرب البلاد والتي تحد مع الجزائر منذ ثورة 2011 حين بدأت الجماعات الدينية المتشددة في الظهور. وتتشن قوات الجيش عمليات تعقب لمسلحين منتشرين في جبال الشعانبي والمناطق المتاخمة وتعلن من حين لآخر مقتل قيادات وضبط أسلحة.



عودة للسفارة الأميركية